Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نعم إن السيرة تحكى أنه قد بدأ التجارة لحسابه الخاص ، وكان فى ذلك شريكا للسائب بن أبى السائب ، وأن هذا الشريك هو الذى أطلق فى الناس هذه الصفات لمحمد بن عبدالله : الصادق الأمين . . .

اشتراك محمد مع السائب بن أبى السائب ، واشترى ثيابا من حباشه وعاد فباعها بمكة وربحا فيها ، فكان السائب يقول : نعم الشريك محمد لايدارى ولا يمارى ولايشارى .

ولكن هذا النص فيما ترى لايرتفع بمحمد أبدا إلى أن يكون من التجار أصحاب رءوس الأموال . فما يتاجر فيه هو وشريكه لا يعدو أن يكون عملا بسيطاً لا يدر الأرباح الطائلة وإنما يدر الكفاف من الرزق .

وأبرز من عمل عندهم محمد بالأجر خديجة بنت خويلد . . .

وعمل محمد عندها هو الذى انتهى بأمره وأمرها إلى الزواج . . .

جاء فى السيرة النبوية ما يلى : ـ

كانت خديجة بنت خويلد من أوفر أهل مكة مالا وشرفاً ، وكانت تستأجر رجالا من قريش يتاجرون لها فى مالها نظير شىء تجعله لهم . .

وعلم أبو طالب يوماً أنها أخذت تستأجر الناس وتجهز للخروج تجارتها إلى الشام مع القافلة . . .

فقال لمحمد : يا ابن أخى أنا رجل لا مال لى ، وليس لنا تجارة ، وهذه خديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك فيتجرون لها فى مالها ويصيبون منافع لهم ، وأنت تاجر أمين ، فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لفضائلك على غيرك . . .

فقال محمد : لعلها يا عم أن ترسل هى إلى فى ذلك .

وبلغ خديجة ما بلغها من صدق حديث محمد ، وعظم أمانته ، وكرم أخلاقه ، وعزة نفسه ، فبعثت إليه وعرضت عليه أن يخرج فى مالها تاجراً إلى الشام .

فوافق .